



كلية التربية
قسم مناهج وطرق التدريس

تأثير استخدام الوثائق التاريخية فى تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

إعداد

دينا إبراهيم محمد سليمان

(باحثة ماجستير)

٢٠١٩/٦/١٠

٢٠١٩/٦/١٩

تاريخ استلام البحث

تاريخ قبول البحث

تأثير استخدام الوثائق التاريخية فى تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

إعداد/ دينا إبراهيم محمد سليمان

أولا المقدمة:

يشهد العصر الحالي من الثورة العلمية والتغيرات السريعة المتلاحقة في جميع مجالات الحياة ومن هنا ظهرت أهميه تنمية التفكير لكونه هدفاً ضرورياً لمواكبة تحديات الالفية الثالثة بما تحمله من تطورات فكرية وتكنولوجية .

ولما كانت المناهج التعليمية هي الأداة الرئيسية الفعالة كى تحقق منظومة التعليم أهدافها حيث بدون تلك المناهج لا يكون للتعلم أى معنى ولا يمكن تحديد أهداف دقيقة ومنظمة له ، لذا يمكن التأكيد على أن بناء مناهج جديدة يكون أمراً مفيداً ومهماً لبناء جيل جديد لذلك من الضروري تطوير المناهج الحالية بما يتفق مع متطلبات الحداثة المعرفية والمتطلبات المعاصرة. (مجدى عزيز ابراهيم ٢٠٠٤) ولقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على أهمية تطوير المناهج التعليمية خاصة مناهج التعليم العام فى بناء جيل جديد قادر على مسايرة التطورات ومواجهة تحديات المستقبل التى تواجه المجتمع ومنها دراسة أحمد الوكيل (٢٠٠٥) ، دراسة فوزى الشريينى (٢٠٠٦) ، دراسة محمد قطاوى (٢٠٠٧) .

وإذا كان التاريخ يهتم بدراسة احداث الماضي في فترات مختلفه بإعتبار الماضي هو جذور الحاضر والمستقبل الذي يحمل بين طياته نبضات الواقع والخبرات البشرية المتعدده التى اثرت في مجرى الأحداث على مر العصور ذلك اصبح التاريخ من أهم ادوات بناء المجتمعات البشرية للنهوض بها و لمواجهة التغيرات والتطورات السريعة فهو ذاكرة الامم التي تحمل بين طياتها مقومات الحاضر والمستقبل ، وهو مرآة تعكس التجارب موحبرات الأمم البشرية في الفترات التاريخية المختلفة ويمكن من خلاله استخلاص الدروس المستفادة من الاحداث والشخصيات التي تعبر عن الظواهر والأحداث التاريخية

ويحتل التاريخ مكانه مهمة بين المقررات الدراسية من حيث كونه يعبر عن المجتمع وتحولاته المختلفة والقضايا التي تواجهه ، ويتابع التغيرات بالبحث والتفسير للتواصل الى الاسباب الحقيقيه المختلفه والقضايا التي تواجهها كتب التغيرات في التحليل والتفسير للتواصل الى الاسباب الحقيقية الكامله وراء الاحداث في المواقف المختلفه و لذلك تعد مناهج التاريخ من اكثر المناهج الدراسية المنوطة بتشكيل وتنمية مهارات البحث التاريخي لدى التلاميذ وذلك لأنها من اكثر المجالات ارتباطاً بالمجتمع حتى ترصد وتعالج ظواهر وابعاد اجتماعية وسياسية واقتصادية في فترة مختلفة تعبر عن نبض الواقع وأحداثه وتعد مادة التاريخ من أكثر المناهج المرتبطة بتشكيل ثقافة الفرد وتنمية مهاراته وذلك لأنها من أكثر المجالات والموضوعات ارتباطاً بالمجتمع حيث أنها ترصد وتعالج الظواهر والأبعاد الاجتماعية ومن هنا كان لابد من الأهتمام بالتركيز على ضرورة تنمية مهارات البحث التاريخي ، ونجد

ابن خلدون في تناوله لتعريف التاريخ أكد على أن دراسة التاريخ ليست مجرد سرد للأحداث فقط بل هدفها البحث والتحقيق والتفكير في هذه الأحداث من أجل تحليلها وأصدار أحكام في ضوءها . (شرين كامل موسى ٢٠٠٨)

ويختلف المؤرخون ورجال التربية في الهدف من دراسة مادة التاريخ ، حيث ان المؤرخون يبحثون في الاحداث التاريخية والحقائق كغاية أساسية في حد ذاتها ، اما مادة التاريخ كمادة مدرسية فهي اداة يمكن من خلاله تحقيق العديد من الاهداف التربوية المرغوب تحقيقها لكي تساد في تحقيق النمو الشامل للفرد للأستفادة منها في فهم الحاضر وتفسير أحداثه والتنبؤ بالمستقبل ، وما يؤكد ذلك أن الهدف من تدريس مادة التاريخ ليس إعطاء المتعلم أكبر قدر من المعرفة والمعلومات وحشو اذهان التلاميذ بأكبر قدر منها ، وأيضاً ليس لإعداد مؤرخين بل الهدف الحقيقي منها هو تربية جيل لديه القدرى على تحمل المسئوليات في عالم الغد ، وتنمية مهارات التفكير واكتساب العديد من المهارات مثل البحث وتفسير الأحداث التاريخية والأستنتاج والربط بين الاسباب والنتائج

وبالرغم من أهمية مادة التاريخ إلا أن واقع تدريس التاريخ في مدارسنا يشي إلى قصور اضح فف فهم طبيعة مادة التاريخ فهي تدرس بصورة مفككة حيث يتم التركيز على دراسة الأحداث التاريخية لذاتها كأنها الهدف الأساسى للمادة ، وعدم محاولة المعلمين إهار أهمية طبيعة المادة ومحاولة الاستفادة منها فى تنمية مهارات وقدرات التلاميذ حيث يتم التركيز على نقل المعارف بصورة جافة دون فهمها كما أن الواقع التريسي لهذه المادة يشير على أقتصارها على المستويات الأدنى م عمليات المعرفة ن ومن هنا تعد عملية تطوير المناهج الدراسية ومناهج التاريخ بشكل خاص مطلباً أساسياً لإبراز أهمية وطبيعة المادة لما يمكن أن تسهم به فى تطور المجتمع إن من أهداف تدريس مادة التاريخ لمواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين ، هى البحث وتفسير الأحداث التاريخية بعد جمعها من مصادرها الأصلية أو الثانوية ، لذلك وجب التطوير فى تدريس هذه المواد المهمة حتى تلائم مطلبت العصر خاصة بع أن كان يتم تدريسها لفترات طويلة بالطريقة التقليدية والتعامل مع النصوص التاريخية وكأنها نصوص يجب ألا تقترب منها مما أدى الى جمودها كمادة دراسية إخفاقها فى تحقيق أهدافها.(يحيى عطية ، على الجمل ٢٠٠٤)

لذلك يتضح من أقوال المؤرخين أن دراسة التاريخ ليست مجرد سرد للأحداث والوقائع التاريخية أو أنه فرع من فروع التحصيل يدرس لذاته ، ولكنه نوع من أنواع المعرفة يفيد الناس فى حياتهم ويرتقى بأخلاقهم وقيمهم الإجتماعية والسياسية والأقتصادية والعلمية ، ويعينهم على فهم الكثير من القضايا المعاصرة بما يحمله من جذور لتلك القضايا والمشكلات ، يساعدهم على فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وبناء عقولهم من خلال تنمية عديد من المهارات ويقوى عندهم الأنتماء لأمتهم والمحافظة على هويتها وشخصيتها بل على قوتها وقدرتها على البقاء ، حيث ينظر إلى التاريخ على انه يدرس للعبرة والعظة ، وانه علم دراسة الماضى لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وليس مجرد سرد للأحداث والوقائع التاريخية . لذا تسهم مادة التاريخ بدور بارز فى تشكيل فكر الفرد وتوجهاته ، وذلك نظراً لطبيعتها ،

ويأتي هذا الدور نتيجة ارتباطها الوثيق بالمجتمع والتغيرات الحادثة فيه في الماضي والحاضر والمستقبل، وهذا التشكيل للفرد كثيراً ما يوجه من خلال مادة التاريخ. (على الجمل أحمد الجمل) ولكي يؤدي المعلم رسالته بطريقة صحيحة في نقل المعلومات وتنمية مهارات البحث التاريخي للتلاميذ يتوجب عليه أن يفهم سلوك وخصائص تلاميذه في المرحلة الإعدادية وتعد مرحلة التعليم الإعدادي من المراحل الهامة التي يجب التعرف على خصائص التلاميذ فيها فهي تتفق مع مرحلة البلوغ والمراهقة فتلاميذ هذه المرحلة يتميزون بنمو علم في الذكاء والميول والأهتمامات وتزداد قدرتهم على الانتباه والتركيز. (طلعت محمد السروجي)

وتتضح أهم احتياجات تلاميذ هذه المرحلة في حاجه إلى الارشاد والحاجة إلى الأمن والأستقرار والفهم والإدراك فكل هذه الأمور يجب أن توفرها المدرسة إلى تلاميذها حتى تمكنهم من التعامل بصورة صحيحة مع كم المعلومات الهائل التي تشهده المجتمعات في هذه الفترة ومن هنا كان لابد من مشاركة الفرد بصورة إيجابية والتي تدفع بمجتمعه وتلحقه بركب الحضارة والتقدم (هبة هاشم محمد هاشم ٢٠٠٩) أما عن أهداف تدريس منهج التاريخ للصف الثالث الاعدادى :

- ١- أكتساب الطلاب مهارة الدراسة الذاتية للمصادر التي تستخدم في تفسير وفهم الاحداث التاريخية
- ٢- ترتيب الطلاب للأحداث التاريخية في حقب تاريخية رئيسية
- ٣- إعداد الطلاب للبحوث والتقارير التاريخية
- ٤- إبداء الطلاب لأرائهم حول الشخصيات والاحداث التاريخية
- ٥- ربط الطلاب بين أسباب الأحداث التاريخية ونتائجها
- ٦- إستنتاج الطلاب للحقائق والمعلومات التاريخية .
- ٧- تدريب الطلاب على تحصيل المعلومات المختلفة من مصادرها المختلفة كالآثار والخرائط والنصوص التاريخية .
- ٨- تعريف الطلاب للمفاهيم الواردة بالنصوص التاريخية
- ٩- اكتساب الطلاب لمهارة المقارنة بين المصادر التاريخية المختلفة المتصلة بالمادة التاريخية

(دليل المعلم للدراسات الاجتماعية الصف الثالث الاعدادى ٢٠١٦/٢٠١٧)

ومن هنا تتضح العلاقة بين أهداف تدريس منهج التاريخ للصف الثالث الاعدادى مهارات البحث التاريخي . ولما كان التاريخ كعلم مده دراسي يعتمد على النقد والتحقق ويقوم على التحليل والتعليل ويعتمد بالدرجة الأولى في دراسته على المصادر الاصلية التي تمكن الطلاب من البحث والتنقيب والتساؤل للوصول الى الحقائق التاريخية المدعمة بالحجج والبراهين ذلك يستلزم الأمر اكتساب الطلاب مهارات البحث التاريخي ومن دراسة التاريخ. (غادة محمد عبدالسلام ٢٠٠ ، ص٧١)

من خلال الرجوع الى الدراسات والبحوث السابقة التي جاءت في تدريس التاريخ وجدت الباحثة نتائج هذه الدراسات تؤكد وجود قصور في تنمية مهارات البحث التاريخي ومن هذه الدراسات

▪ اشارت دراسة (وسام محمد ابراهيم ٢٠١٠) إلى فاعلية برنامج مقترح لتعليم التاريخ باستخدام الأنترنت في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب كلية التربية جامعة الأسكندري (وسام محمد ابراهيم ٢٠١٠، ص٨٥)

أظهرت دراسة (محمد عبدالرحمن ٢٠١١) فاعلية المديولات الإلكترونية في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والإتجاه على التعلم القائم على الويب لدى طلاب كلية التربية جامعة قنا .
(محمد عبدالرحمن ٢٠١١ ، ص٣٥)

▪ أشارت دراسة (فاطمة عبدالفتاح ٢٠١٣) إلى أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في التحصيل وتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وأوصت بـ :

- بضرورة الإهتمام بتطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية.
- تضمين محتوى مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية مهارات البحث التاريخي بشكل متتابع ومستمر ومتكامل.

تنمية قدرات الطلاب على الوصول إلى مصادر المعلومات الأصلية المتضمنة بمواقع الإنترنت
(فاطمة عبدالفتاح ٢٠١٣، ص٧٢)

- أوصت دراسة (أمل إبراهيم اسماعيل ٢٠١٥) بتنمية الوعي بمهارات البحث التاريخي من حيث أهميتها، كيفية الإستفادة منها في حياتنا وتشجيع التلاميذ على كتابة البحوث والمقالات والعمل التعاوني وتنفيذ الأنشطة والمهام الجماعي . (أمل إبراهيم اسماعيل ٢٠١٥، ص٢٢)

أشارت دراسة (دينا احمد شعلان ٢٠١٥) إلى فاعلية موقع تعليمي في التتور التاريخي لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية جامعة عين شمس (دينا احمد شعلان ٢٠١٥، ص١٠)

* أكدت دراسة (سعاد سيد ابراهيم الفجال ٢٠١٢) على فاعلية استخدام مهارات البحث التاريخي في تنمية دافعية الطلاب وميلهم نحو مادة التاريخ في المرحلة الثانوية . (سعاد سيد ابراهيم الفجال ٢٠١٢، ص١٣١)

دراسة وارن (warren,2007) :

التي أشارت إلى أن النقد الموجه إلى مادة التاريخ موجه إلى الإستراتيجيات وطرق التدريس المتبعة، وأوضحت أهمية دور المعلم في دراسة التاريخ وأشارت إلى أن هناك قصور في فهم المعلمين لاستخدام طرق التدريس وأساليب التعليم وأكدت على أهمية تدريب المعلمين على الإستراتيجيات ومهارات التدريس
(Warren , Wilson j,2007,p14)

دراسة أيمن (Eamon,2006) :

التي أشارت إلى أهمية استخدام المصادر الأولية في تدريس التاريخ لأنها تساعد على تنمية مهارات التفكير النقدي والوعي التاريخي ، وأن المصادر الأولية (آثار من الماضي) تساعد على تنمية مهارات التفكير التاريخي والتي منها مهارات البحث التاريخي (Eamon,2006,p297)

دراسة ويلسون (Wilson,2003) :

حاولت هذه الدراسة تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تدريس المواد الإجتماعية مثل الرحلات التعليمية ، وعروض المتاحف ، وبرامج الكمبيوتر ، والقصص الخيالية عن طريق تقييم الدروس باستخدام هذه الاستراتيجيات (Wilson,2003,p33)

دراسة بوهان (Bohan,1998) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية إبراز التفكير التاريخي للطلاب المعلمين من خلال كتاباتهم التاريخية واستعمالهم للمصادر والكتب . ونظمت الدراسة حول موضوع إلقاء القنبلة الذرية على هيروشيما للتعرف على كيفية تفكير الطلاب في البحث واستعمال المصادر والكتب وأوضحت الدراسة أن الطلاب المعلمين تنقصهم الخبرة في البحث والكتابة التاريخية وعدم توفر العديد من مهارات البحث التاريخي . (Bohan,1998,p2)

دراسة سايكس (Seixos,1998) :

عمدت هذه الدراسة إلى استخدام المصادر التاريخية في الفصل ، وذلك باعتبارها الأساس للتفكير والبحث التاريخي والتعرف على الصعوبات التي يواجهها الطالب المعلم في بداية عمله في تدريس طلابه كيف يقومون بقراءة المصادر التاريخية الأصلية قراءة ناقدة وبناءة .

(Seixos,1998,pp10-34)

وتأكيداً على ما سبق فقد أجرت الباحثة دراسة إستطلاعية اختبار مبسط لقياس مدى اكتساب الطالبات لبعض مهارات البحث التاريخي على مجموعة من طالبات الصف الثالث الإعدادي بمدرسة عرب العليقات الإعدادية الجديدة إدارة الخانكة التعليمية حيث أشارت نتائج الدراسة إلى :
ضعف مستوى الطالبات في أداء مهارات البحث التاريخي كما قامت الباحثة بإجراء مقابلات مع موهي ومعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية وأكد معهم على ان هناك شعور بعدم الرضا عن مستويات الطلاب في ادائهم لمهارات البحث التاريخي لذا يحاول البحث الحالي معالجة القصور في هذه المهارات من خلال إستخدام الوثائق التاريخية بهدف تنمية بعض مهارات البحث التاريخي
ومما سبق يتضح لنا اهمية التركيز على تنمية مهارات البحث التاريخي من خلال استخدام مداخل تدريسية ووسائل ومصادر علمية حديثة ومنها مدخل التدريس القصصي ، مدخل الأدلة التاريخية وكذلك مدخل الوثائق التاريخية في تدريس مادة التاريخ .

ويعد إستخدام الوثائق التاريخية كمصادر أصلية في تدريس التاريخ له العديد من الجوانب المرغوبة ، حيث ان الوثائق التاريخية هي الدليل الحي على صدق الحوادث والوقائع ، فالوثيقة التاريخية هي مبعوث الماضي الذي يعيش في عصرنا الحاضر ، كما ان الوثائق التاريخية مصدراً هاماً من مصادر دراسة التاريخ ، حيث أن الوثيقة التاريخية تصف الحدث او الواقعة وقت حدوثها ، مع بيان كافة العوامل والمتغيرات التي احاطت بالحادثة ونتائجها وكل من تأثروا بها على كافة المستويات ، والوثائق عادةً يكتبها معاصرين للأحداث ، ومن هنا يستطيع الباحث ان يحدد درجة الدقة في كل وثيقة

من خلال كتابها والظروف السياسية والأقتصادية والأجتماعية التي عاش فيها .(ناصر على محمد احمد ، ٢٠٠٥)

ونجد أن طبيعة دراسة الوثيقة التاريخية بما تتطلبه من مهارات خاصة قائمة على البحث والتحليل ، تعد مصدراً هاماً من مصادر تدريب العقل فالبحث والحصول على المعلومات الأمر الذي لا يتوافر من خلال إستخدام طرق التدريس التقليدية بل يتطلب الأستعانة بطرق تدريس تثير عقول طلاب وتجعل من المادة العلمية عنصراً هاماً من عناصر جذب إنتباههم وقد أشار العديد من البحوث والدراسات السابقة إلى فاعلية إستخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ ومنها :

▪ أكدت (دراسة جميلة عثمان - ٢٠٠٨) على أهمية استخدام المصادر الأصلية والوثائق التاريخية في تدريس مادة التاريخ كمدخل تدريس يساهم في تنمية العديد من الأسباب والنتائج، وإصدار الأحكام والإستنتاج، واكتساب خبرات عديدة ومختلفة، وغير ذلك من المهارات التي تتطلبها التربية الحديثة، كما أكدت الدراسة على قيمة الوثائق التاريخية كمدخل تدريسي، وضرورة استخدامها في تدريس التاريخ، حيث ذلك يساهم في تحقيق العديد من وظائف تدريس التاريخ.

١- (دراسة رانيا محمد أكرم منير ٢٠١٠) والتي هدفت منها إلى تحديد مدى فاعلية إستخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية على تأثير التدريس بإستخدام الوثائق التاريخية على نمو مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثالث الثانوى تأثيراً إيجابياً في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة هيلات وجوارنه وعيادات وشديفات (2009) هدفت إلى استقصاء فاعلية استخدام الوثائق التاريخية .في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ مقارنة بالطريقة التقليدية طبقت على عينة مكونة من (165) طالباً وطالبة موزعين على (4) شعب جرى اختبارها عشوائياً من مدارس تربية إربد الأولى تكونت المجموعة التجريبية من (81) طالباً وطالبة درسوا باستخدام الوثائق التاريخية والمجموعة الضابطة من (84) طالباً وطالبة درسوا بالطريقة التقليدية .وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha=0.05$ بين طلبة المجموعات التجريبية والضابطة على اختبار التفكير الناقد الكلي وأبعاده (مهاراته) الخمس يعزى لاستخدام الوثائق التاريخية ولصالح المجموعات التجريبية، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات ذات الصلة.

(صلاح هيلات ،محمد جوارنه ، وليد عيادات و صادق شديفات ،٢٠٠٩،ص٢٦٣)

- دراسة قامت بها دوريس (Doris, 2010) هدفت للتعرف على توظيف المصادر التاريخية القديمة كأساليب تدريس حديثة، وتعتمد المطالب الجديدة لطلبة التاريخ الذين لم يتخرجوا في الجامعات على المصادر الأولية

وتقوم هذه الدراسة على استطلاع رأي تم عام (2008 -2009) من خلال الانترنت وتشمل (667مؤرخاً أكاديمياً و (25) مقابلة تتبعيه والتقاط صور التوظيف الحالي للإنترنت

والمخطوطات والمصادر الأرشيفية المستخدمة في طرق التدريس الحديثة ، تعرف هذه الطرق على ثلاث طرق حية لقدرة استعمال المصادر التحليلية الأولية للوثائق في كل من دورات دراسية لطلبة السنة الأولى، ومهارات إعداد الأبحاث في صفوف طرق التدريس التاريخية، ودورات عمل أبحاث في الفئات العليا، ويستطيع المسؤولون في المكتبات الاستجابة لهذه التقنيات الإبداعية وتزويد القيادة في المؤسسة عن طريق بناء قدراتهم في الرجوع إلى المصادر الأولية (Doris,2010,p413-435)

- دراسة (عودة أبو سنينة 2013) هدفت للكشف عن احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية إلى مهارات استخدام المصادر الأصلية في تدريس التاريخ في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في

الأردن، ولتحقيق الهدف تم تطوير استبانة مكونة من (44) فقرة موزعة على سبعة مجالات ، أما عينة الدراسة فتكونت من (103) معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن

وأوضحت أن احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية الكلية كانت متوسطة وبنسبة مئوية (68 %) بينما حصل مجال مهارات كشف الحقيقة التاريخية ومهارات كشف العلاقة بين السبب والنتيجة ومهارات تصنيف الأحداث التاريخية زمنياً ومكانياً ومهارات إصدار الأحكام واتخاذ القرار كانت احتياجات عالية، بينما مجال مهارات استخدام منهج البحث التاريخي في دراسة البحث التاريخي، ومهارات اختيار قراءة الوثيقة التاريخية، ومهارات البحث عن الدليل التاريخي كانت احتياجات معلمي الدراسات الاجتماعية متوسطة وأوصت بتشجيع معلمي الدراسات الاجتماعية مما يحملون درجة البكالوريوس بدراسة دبلوم عال ، وعقد ورشات عمل لمعلمي التاريخ حول مهارات كشف الحقيقة التاريخية ومهارات كشف العلاقة بين السبب والنتيجة ، ومهارات تصنيف الأحداث التاريخية زمانياً ومكانياً (عودة أبو سنينة ، ٢٠١٣، ص٧٥)

دراسة (صفوت جاد الكريم بغدادى ٢٠١٥) أثر استخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (صفوت جاد الكريم بغدادى ٢٠١٥ ، ص٨٠)

مشكلة البحث

تحدد مشكلة البحث في وجود قصور في أداء مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسى التالي

ما تأثير استخدام الوثائق التاريخية في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي ؟

ويتفرغ من السؤال الرئيسى الأسئلة الفرعية الآتية ؟

- ١- ما مهارات البحث التاريخي التي ينبغي توافرها لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي ؟
- ٢- ما الوثائق التاريخية التي تتناسب مع منهج التاريخ لإستخدامها في تدريس إحدى وحدات منهج التاريخ بالصف الثالث الإعدادي ؟

٣- ما صورة وحدة دراسية مصاغة بإستخدام الوثائق التاريخية ؟

٤- ما تأثير هذه الوحدة على تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادى ؟

حدود البحث

سيقتصر البحث الحالى على الحدود الآتية :

أ- مجموعة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادى بإحدى مدارس القاهرة الكبرى

ب- وحدة دراسية من منهج التاريخ للصف الثالث الإعدادى

ج- تنمية بعض مهارات البحث التاريخي المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادى

مصطلحات البحث

" وثيقة " :

كلمة وثيقة فى العربية كلمة عامة غير محددة المعنى وتطلق على المستند قانونياً كان أو غير

قانونى . (محمود عباس حمودة، ١٩٩٩، ص١٣-٢٦)

" الوثائق التاريخية " :

هى عبارة عن وعاء للمعلومات والبيانات وتفاصيل الأحداث والظروف التى كان قد مر بها

المجتمع وذلك لأن هذه المعلومات والبيانات التى تحويها الوثائق تعد مصدراً هاماً للتاريخ الإجتماعى ،

الأقتصادى ، والسياسى فى البلاد وخاصة أنه لا وجود لتاريخ بدون وثائق

" البحث التاريخي "

المراحل التى يسير خلالها الباحث حتى يبلغ الحقيقة التاريخية بقدر المستطاع - ويقدمها إلى

المتخصصين بخاصة والقراء بعامة وتلخص هذه المراحل فى تزويد الباحث نفسه بالثقافة اللازمة له ، ثم

اختيار موضوع البحث ، وجمع الأصول والمصادر ، وإثبات صحتها ، وتعيين شخصية المؤلف وتحديد

زمان التدوين ومكانه ، وتحرى نصوص الأصول وتحديد العلاقة بينهما ، ونقدها نقداً باطنياً إيجابياً

وسلبياً وإثبات الحقائق التاريخية وتنظيمها وتركيبها وإنشاء الصيغة التاريخية ثم عرضها عرضاً تاريخياً

معقولاً

" مهارات البحث التاريخي " "

هى مجموعة من المهارت ، التى يستخدمها المؤرخ فى تعامله مع المادة التاريخية وتهدف إلى الكشف

عن المعلومات والحقائق ذات الادلة التاريخية كالقدرة على وزن الأدلة ، وربط الأسباب بالنتائج

والمقارنة، والتمييز بين الحقائق ووجهات النظر واستخلاص النتائج والخروج بتعميمات وغير ذلك من

المهارات الأخرى . (أحمد اللقانى ، على الجمل ، ٢٠٠٣ ، ص ٣١١)

فروض البحث

يحاول البحث الحالى التحقق من الفروض التالية :

١- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوي دلالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات

تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياس القبلي والقياس البعدي فى كل مهارة من مهارات اختبار

البحث التاريخي والدرجة الكلية للاختبار لصالح القياس البعدي.

٢- يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة إحصائياً ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية في القياس البعدي في كل مهارة من مهارات اختبار البحث التاريخي والدرجة الكلية للاختبار لصالح المجموعة التجريبية.

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي علي

- ١- المنهج الوصفي وذلك في الإطار النظري للبحث ، وبناء الأدوات .
- ٢- المنهج التجريبي وذلك في تحديد تأثير استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات البحث التاريخي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .

إجراءات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث التاريخي سوف تتبع الإجراءات التالية :

أ- تحديد مهارات البحث التاريخي الى تناسب طلاب الصف الثالث الإعدادى وذلك من خلال الرجوع إلى المصادر الآتية :-

- (١) دراسة الدراسات السابقة فى مجال البحث التاريخي
 - (٢) استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين
 - (٣) طبيعة وأهداف تدريس مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية
 - (٤) طبيعة وخصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية
- ب- تحديد الوثائق التاريخية المرتبطة بمنهج التاريخ للصف الثالث الإعدادى من خلال :
- (١) استطلاع آراء الخبراء والمتخصصين فى المجال
 - (٢) دراسة وتحليل محتوى مقرر مادة التاريخ للصف الثالث الإعدادى لتحديد الوثائق التاريخية التى تناسب هذا المحتوى
 - (٣) إعداد قائمة بالوثائق التاريخية التى ستستخدم فى تدريس الوحدة المختارة
- ج- إعادة صياغة وحدة دراسية من مقرر التاريخ للصف الثالث الإعدادى فى ضوء الوثائق التاريخية التى تم التوصل إليها فى الخطوة السابقة لتنمية مهارات البحث التاريخي بحيث تشمل على :

- (١) تحديد أهداف الوحدة
 - (٢) تحديد أساليب ووسائل التدريس
 - (٣) تحديد أنشطة الوحدة ومصادرها
 - (٤) أساليب التقويم
- د- بناء إختبار قياس مهارات البحث التاريخي وضبطه ووضع في صورته النهائية
- و- تدريس الوحدة المختارة لقياس مدى تأثيرها وذلك م خلال :
- (١) إختيار عينة البحث من طلاب الصف الثالث الإعدادى بإحدى مدارس القاهرة الكبرى وتقسيمهم إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية

- (٢) تطبيق اختباراً قبلياً لقياس مهارات البحث التاريخي على مجموعتي البحث
- (٣) تدريس الوحدة المختارة بإستخدام الوثائق التاريخية للمجموعة التجريبية
- (٤) تطبيق الاختبار بعدى لقياس مهارات البحث التاريخي على مجموعتي البحث
- (٥) رصد النتائج ومناقشتها وتفسيرها
- (٦) التوصيات والمقترحات فف ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث

أهداف البحث

يسعى الباحث الحالي إلى تعرف تأثير استخدام الوثائق التاريخية فى تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية أهمية البحث من المتوقع أن تفيد الدراسة الحالية الفئات التالية :

مخططى المناهج :

حيث سيتم الإستفادة من الوحدة المصاغة بإستخدام الوثائق التاريخية فى الدراسة الحالية فى تصميم وحدات مشابهة على غرار هذه الوحدة

المعلمون :

حيث ستفيد الدراسة الحالية المعلمين فى إعطائهم الفرصة لإستخدام الوثائق التاريخية فى تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، كما يعطيهم نموذج لوحدة مصاغة بإستخدام الوثائق التاريخية ، كذلك إعادة النظر فى الطرق والاساليب والوسائل المستخدمة فى تدريس التاريخ لكى تحقق أهداف تدريس هذه المادة .

المتعلمين :

تساعد الدراسة الحالية المتعلمين على اكتساب مهارات البحث التاريخي مما يمكنهم من فهم وتفسير وتحليل الأحداث التاريخية كذلك تكوين الآراء وإصدار الأحكام على الشخصيات والاحداث التاريخية وغيرها من مهارات البحث التاريخي .

الباحثون :

تسح هذه الدراسة المجال لدراسات أخرى مشابهة تتناول تنمية مهارات البحث التاريخي بإستخدام استراتيجيات حديثة أخرى ، كما تفتح هذه الدراسة مجالاً جديداً للباحثين فى المرحلة الإعدادية لإستخدام الادوات التى ستعد فى هذه الدراسة والوحدة المصاغة بإستخدام الوثائق التاريخية الإختبار وما ينتج من دراسات وتوجيهات جديدة للبحث فى هذا المجال بحيث تسهم فى تحسين التعليم خاصة منهج التاريخ

نتائج البحث :

- من خلال نتائج الدراسة التي بينتها الجداول السابقة يتضح لنا ما يلي :
- ١- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والقياس البعد فى كل مهارة من مهارات اختبار البحث التاريخي والدرجة الكلية للاختبار لصالح القياس البعدى .
 - ٢- يوجد فرق دال احصائياً عند دى دلالة إحصائياً (٠.٠٥) بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة الضابطة وتلاميذ المجموعة التجريبية فى القياس البعد فى كل مهارة من مهارات اختبار البحث التاريخي والدرجة الكلية للاختبار لصالح المجمعمة التجريبية .
 - **أضح من نتائج الدراسة الحالية** تنمية مهارات البحث التاريخي وهذا يدل على صلاحية إستخدام الوثائق التاريخية التي تم إختيارها لتدريس الوحدة .
 - كما كشفت نتائج الدراسة عن أهمية استخدام الوثائق التاريخية عن أرتفاع مستوى التلميذات عينة البحث فى تنمية مهارات البحث التاريخي ككل لصالح التطبيق البعدى وذلك بعد تناولهم الوحدة مما يدل على فاعلية الوثائق التاريخية فى إثراء المواقف التدريسية.
 - ومما سبق تشير النتائج إلى فاعلية المتغير المستقل استخدام الوثائق التاريخية فى التدريس لتنمية مهارات البحث التاريخي التي تم تحديدها .

ثالثاً توصيات البحث :

- حيث اشارة النتائج بأهمية استخدام الوثائق التاريخية فى تنمية مهارات البحث التاريخي لذا توصى الباحثة بما يلي :
- ١- توجيه نظر القائمين بالعملية التعليمية بأهمية توفير الوثائق التاريخية التي تناسب كل مرحلة تعليمية .
 - ٢- ضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين لممارسة المواقف التدريسية باستخدام الوثائق التاريخية لتنمية مهارات البحث التاريخي
 - ٣- تشجيع التلاميذ على ممارسة الأنشطة المصاحبة للمناهج ليتمكن التلاميذ من تنمية مهارات البحث التاريخي
 - ٤- ضرورة إعداد أدلة للمعلمين تتناول طرق تدريس مختلفة التي تساهم فى تنمية البحث التاريخي.
 - ٥- ضرورة الإهتمام عند التخطيط للمناهج الدراسية بتخصيص وحدة من وحدات منهج الدراسات الإجتماعية يتم تدريسها باستخدام الوثائق التاريخية حتى تزيد من دافعية التلاميذ تجاه المادة .
 - ٦- عند تنفيذ المواقف التدريسية يجب مراعاة الجوانب المهارية أكثر من التركيز على الجوانب المعرفية .
 - ٧- ضرورة توفير معامل وسائط متعددة داخل المدارس لعرض الأفلام الوثائقية بها ولتطوير المواقف التدريسية .

رابعاً : مقترحات البحث :

فى ضوء نتائج البحث الحالى يمكن اقتراح المجموعة من البحوث والدراسات المستقبلية كما يلى :

- ١- ما فاعلية استخدام التعليم عن بعد لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- ٢- ما فاعلية استخدام الوثائق التاريخية فى تنمية الوعى السياسى ومعرفة الاحداث الجارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- ٣- ما فاعلية برنامج مقترح قائم على الوثائق التاريخية فى تنمية الثقافة التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية
- ٤- ما فاعلية استخدام الوثائق التاريخية فى تنمية القيم والفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٥- فاعلية برنامج أنشطة لتنمية مهارات البحث التاريخى والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الثانوية
- ٦- فاعلية مدخل قائم على الذكائات المتعددة فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات البحث التاريخي لتلاميذ المرحلة الإعدادية

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- أحمد اللقاني ، على الجمل ، ٢٠٠٣ ، ص ٣١١
- ٢- أمل إبراهيم إسماعيل : تأثير استخدام التعلم الخليط على تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٠١٥، ص٢٢
- ٣- جميلة على عثمان : أثر استخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ على تحصيل طالبات الصف التاسع الأساسي في الجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة صنعاء ، الجمهورية اليمنية ،
- ٤- حسن عثمان ، ٢٠٠٠ ، ص٢٠
- ٥- دليل المعلم للدراسات الاجتماعية الصف الثالث الاعدادي ٢٠١٦/٢٠١٧
- ٦- دينا أحمد حسن شعلان ٢٠١٥ ص١٠٠: فاعلية موقع تعليمي في التنور التاريخي لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية جامعة عين شمس
- ٧- رانيا محمد إكرام : فاعلية استخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طلاب المرحلة الثانوية ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ٢٠١٠
- ٨- رانيا محمد إكرام : فاعلية استخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ علي تنمية مهارات التفكير الناقد لدي طلاب المرحلة الثانوية ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، ٢٠١٠
- ٩- سعاد سيد ابراهيم الفجال : فاعلية استخدام مهارات البحث التاريخي في تنمية دافعية الطلاب وميلهم نحو مادة التاريخ في المرحلة الثانوية ، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية ، ٤٤ع ، يونيو ٢٠١٢ كلية التربية جامعة عين شمس ص١٣١
- ١٠- شرين كامل موسى (٢٠٠٨) : برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الثانية من التعليم الأساسي وميولهم نحو المادة ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
- ١١- صفوت جاد الكريم بغدادي : أثر استخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي ، ٢٠١٥
- ١٢- صلاح هيلات ، محمد جوارنه ، وليد عيادات وصادق شديفات : أثر استخدام الوثائق التاريخية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في مبحث التاريخ ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، إريد ، الأردن ، مجلد ٥ ، عدد ٣ ، ٢٠٠٩ ، ص٢٦٥
- ١٣- طلعت محمد السروجي : خصائص واحتياجات التلاميذ في المراحل الأبتدائية ، الشركة المصرية للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة ، الطبعة الأولى

- ١٤- على الجمل أحمد الجمل : تدريس التاريخ فى القرن الحادى والعشرين ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة
- ١٥- عودة عبدالجواد أبوسنينه : احتياجات معلمي الدراسات الإجتماعية إلى مهارات استخدام المصادر الأصلية في تدريس التاريخ في المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث في الأردن ، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، المجلد الحادى والعشرون ، ١٤ ، يناير ٢٠١٣ ، ص ٧٥
- ١٦- غادة محمد عبدالسلام ٢٠٠ ، ص ٧١
- ١٧- فاطمة عبدالفتاح ابراهيم : أثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الويب في تحصيل وتنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراة كلية التربية، جامعة أسوان، ٢٠١٣، ص ٧٢.
- ١٨- مجدى عزيز ابراهيم ٢٠٠٤ : موسوعة التدريس الجزء الثالث ، ط ١ ، دار المسيرة ، القاهرة
- ١٩- محمد احمد عبدالرحمن عبدالله : فاعلية برنامج قائم على التعلم الإلكتروني في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي والإتجاه نحو التعلم القائم على الويب لدى طلاب كلية التربية، رسالة ماجستير، كلية فنا، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١١، ص ٣٥
- ٢٠- محمود عباس حمودة : المدخل إلى دراسة الوثائق العربية ، القاهرة ، دار غريب للطباعة ، ١٩٩٩ ، ص ١٣- ٢٦
- ٢١- ناصر على محمد احمد : تطوير منهج التاريخ للمرحلة الثانوية فى ضوء بعض المشكلات المستقبلية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥ دكتوراه غير منشوره
- ٢٢- هبة هاشم محمد هاشم (٢٠٠٩) : فاعلية التدريس التبادلى فى تنمية المفاهيم الجغرافية الأعدادية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة عين شمس
- ٢٣- وسام محمد إبراهيم ، ٢٠١٠ ، برنامج مقترح فى تعليم التاريخ بإستخدام الأنترنت فى تنمية مهارات البحث التاريخي والتفكير الناقد لدى طلاب شعبة التاريخ .جامعة الإسكندرية ، كلية التربية رسالة ماجستير
- ٢٤- يحيى عطية ، على الجمل ٢٠٠٤ : تدريس التاريخ فى القرن الحادى والعشرين (رؤية نقدية تربوية تعكس دور مناهج التاريخ فى مواجهة تحديات القرن الجديد) جامعة عين شمس .كلية التربية
- ٢٥- يحيى عطية على الجمل ٢٠٠٤ ص ٢٨ ك ٣١ ٩

ثانيا : المراجع الاجنبية

- 1- Eamon ,Michael : A"genuine relationship With The actual " new perspectives on primarysourcws , History and the interest in Classroom (Journal article : report VOL.39,No.3,P.297,MAY,2006
- 2- Malkmus, Doris.2010"old stuff"For New Teaching Methods History faculty Teaching With Primary Portal Libraries and The Academy ,v10n4 p413 .
- 3-Seixasa, peter : Student Teachers Thinking theory and research in Social Education , Spring >PhD,1998,VOL261 Number 1 , pp,10-34
- 4-Warren , Wilson j : closing The distance between authentic history Pedagogy and everyday classroom practice(Journal Articles ,Reports,Feb2007)
- 5-Warren , Wilson j : closing The distance between authentic history Pedagogy and everyday classroom practice(Journal Articles ,Reports,Feb2007)
- 6-wilson.J: Teaching History in The Digital classroom .U.S.A New York . PhD,2003